ثم لما شرع السلطان الملك المؤيد شيخ في عمارة الجامع جوار باب زويلة اشترى بعد الباب
النحاس والتنور النحاس الذي كان [illegible] بخمسماية دينار ونقلا في يوم الخميس
سابع عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمانماية فركب الباب على البوابة وعلق التنور
تجاه المحراب فلما كان في يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثمانماية اعيد
الاذان على المادنتين مما كان واعيد بنا الدرج والبسطة وركب ما بقي به الذي اخذ بالمؤيد
واستمر الامر على ذلك . السلطان الناصر ابو المعالي الحسين بن محمد بن قلاوون جلس على تخت
الملك وعمره ثلاث عشرة سنة في يوم الثلاثا رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين
وسبعماية بعد خلع الملك المظفر حاجي وركب من باب الستارة بقلعة الجبل وعليه شعار
السلطنة [illegible] وركابه الامرا الى ان نزل بالايوان السلطاني وصعد [illegible] الامير بيبغا
روس والامير الجيبغا المظفري والامير شيخو والامير طاز واحمد شاد الشراب خاناه
وارغون الاسماعيلي فخلع على بيبغا روس واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر وخلع
على الحاج ارقطاي وقرر ارقطاي في نيابة السلطنة بحلب وخلع على الامير سيف الدين منجك
اليوسفي واستقر في الوزارة والاستادارية وقرر الامير ارغون في نيابة السلطنة بدمشق
فلما دخلت سنة تسع واربعين كثر انكشاف الاراضي من ما النيل بالبر الشرقي بما يلي بولاق
الى مصر واهتم الامرا بسد البحر مما يلي الجيزة وفوض ذلك للامير منجك فجمع مالا كثيرا وانفقه
على ذلك فلم يفد فقبض على منجك في ربيع الاول وحدث الوبا العظيم في هذه السنة واخرج احمد
شاد الشراب خاناه لنيابة صفد والجيبغا لنيابة طرابلس فاستقر الجيبغا بها الى شهر
ربيع الاول سنة خمسين فركب الى دمشق وقتل ارغون شاه بغير مرسوم فانكر عليه
وامسك وقتل بدمشق . وفي سنة احدى وخمسين سار من دمشق بعسكر عدته اربعة
الاف فارس ومن حلب لقتال احمد المذكور في مدينة سنجار وهم عدة كثيرة من التركمان فحصروها
مدة حتى طلب اهلها الامان ثم عادوا وترشد السلطان واستبد برايه وقبض على منجك
وبيبغا روس وقبض بمكة على الملك المجاهد صاحب اليمن وقيد وحمل الى القاهرة
فاعتقل ثم سجن بقلعة الكرك فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادى الاخرة ركب الامرا على
السلطان وهم طاز واخوته وبيبغا الشمسي وبيغوا ووقفوا تحت القلعة وصعد
الامير طاز وهو لابس الى القلعة في عدة وافرة وقبض على السلطان وسجنه بالدور
فكانت مدة ولايته ثلاث سنين وتسعة اشهر واقيم بعده اخوه الملك الصالح فاقام
السلطان حسن [illegible] الاشتغال بالعلم وكتب بخطه نسخة من كتاب دلائل
النبوة [illegible] الى يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعماية
فقام الامير شيخو العمري في السلطنة وقبض على الصالح وكانت مدة حكمه

ثلاث

ثلاث سنين وثلاثة اشهر و[illegible] عشر يوما [illegible] الامير طاز والامرا [illegible]
[illegible] وفي ربيع الاول سنة سبع وخمسين هبت ريح عاصفة من ناحية الغرب اول
النهار الى اخر الليل اصفر منها الجو ثم احمر ثم اسود فتلف منها شي كثير وفي سنة
ثمان وخمسين ضرب الامير شيخو بعض المماليك بسيف [illegible]
[illegible] وخمسين كان ضرب الفلوس الجدد وعمل كل [illegible] وقبض على
الامير طاز نايب حلب وسجن بالاسكندرية وقرر [illegible] حلب الامير منجك
اليوسفي وامسك الامير صرغتمش في شهر رمضان منها وكان [illegible] من مماليكه و
مماليك السلطان [illegible] السلطانية وقبض على عدة امرا [illegible] على مماليك
بيبغا العمري الخاصكي [illegible] تنكر [illegible] الامير [illegible] وفي
سنة ستين فر منجك من حلب فلم يوقف له على خبر فاقر على نيابة حلب الامير [illegible]
وسار لغزو [illegible] اذنه [illegible] طرسوس والمصيصة وغيره بلاد [illegible]
فيها [illegible] وعاد فلما كان سنة اثنين وستين عزم السلطان الى بر الجيزة واقام بناحية
كوم برا مدة طويلة [illegible] التامر [illegible] بينه وبين الاتابك يلبغا الى ليلة الاربعا
تاسع جمادى الاولى ركب السلطان في جماعة ليكبس على الامير يلبغا وكان قد احس
بذلك [illegible] الخيام وكمن بمكان [illegible] في جماعته فلم يظفر السلطان به و
رجع [illegible] يلبغا [illegible] وقصد قلعة الجبل فتبعه يلبغا وقد انضم اليه
جمع كبير ودخل السلطان الى القلعة فلم يثبت وركب ومعه ايدمر الدوادار ليتوجه الى
[illegible] ونزل الى بيت الامير شرف الدين موسى بن الاركشي امير حاجب فبعث في
الحال الى الامير يلبغا يعلمه بمجي السلطان اليه فبعث من قبضه وهو والامير ايدمر [illegible]
[illegible] على خبر [illegible] كثرة [illegible] اتباعه وحواشيه عن خبره وما اليه
امره وكانت مدة [illegible] هذه الثانية ست سنين وسبعة اشهر واياما وكان ملكا حازما
مهابا [illegible] صاحب حرمة وافرة وكلمة نافذة ودين متين حلف غير مرة انه ما لاط
ولا شرب خمرا ولا زنى الا انه كان يحب جمع المال ولا يكاد يصبر عنه [illegible]
في اعطايه من المال وعادى في دولته اقباط مصر وقصد اجتياحهم [illegible]
وتوفي [illegible] اولاد الناس [illegible] وترك عشرة بنين وست بنات [illegible]
[illegible] وعشرون سنة ولم يكن قبله ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible] فيه [illegible] عليه [illegible]